

التعليق على تفسير الطبرى الدرس 14 سورة البقرة الآيات 13

23

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلیه وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين اما بعد هذا هو اليوم الاول - 00:00:00

من شهر رجب عام الف وتسعمائة وستة وثلاثين. ونكمي آآ التعليق وعلى تفسير الامام الطبرى ووقفنا عند قوله سبحانه وتعالى اه ان كنتم صادقين نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:51

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلیه وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام ابن جرير رحمه الله تعالى القول في تأويل قوله جل ثناؤه ان كنتم صادقين. قال ابو جعفر - 00:01:19

اختلف اهل التأويل في تأويل ذلك فحدثنا وساeq بسنده عن الصحاح عن ابن عباس ان كنتم صادقين ان كنتم تعلمون لما اجعل في الارض خليفة حدثنا وساeq بسنده عن ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم - 00:01:41

ان كنتم صادقين انبني ادم يفسدون في الارض ويسفكون الدماء حدثنا وساeq بسنده عن الحسن وقتادة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. اني لم اخلق خلقا الا كنتم اعلم منه - 00:02:02

فاخبروني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قال ابو جعفر واولى هذه القوال بتأويل الآية تأويل ابن تأويل ابن عباس ومن قال بقوله ومعنى ذلك فقال انبئوني باسماء من عرضته عليكم ايتها الملائكة - 00:02:20

القائلون اتجعل في الارض من يفسد فيها ويسفك الدماء من غيرنا ام منا فنحن نسبح بحمدك ونقدس لك ان كنتم صادقين في قيلكم اني ان جعلت خليفي في الارض من غيركم عصاني ذريته وافسدو فيها وسفروا - 00:02:41

دماء وان جعلت وان جعلتكم فيها اطعتموني واتبعتم امري. بالتعظيم لي والتقديس فان كنتم فانكم اذ كنتم لا تعلمون اسماء هؤلاء الذين عرضتهم عليكم من خلقي وهم مخلوقون موجودون ترونهم وتعاينوهم - 00:03:00

وعلمه غيركم بتعليمي ايه فانت بما هو غير موجود من الامور الكائنة التي لم توجد بعد وبما هو مستتر من الامور التي هي موجودة عن اعينكم احرى ان تكونوا غير عالمين - 00:03:23

فلا تسألوني ما ليس لكم به علم فاني اعلم بما يصلحكم ويصلاح خلقي وهذا الفعل من الله تعالى ذكره بملائكته الذين قالوا له اتجعل فيها من يفسد فيها من جهة عتابه تعالى ذكره اياهم. نظير قوله لنبيه نوح صلی الله عليه وسلم - 00:03:40

صلی الله عليه اذ قال ربى ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احکم الحاکمين فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فكذلك الملائكة سألت ربها ان تكون خلفاء في الارض - 00:04:04

ليسبحوه ويقدسوه فيها. اذ كان ذرية من اخبرهم انه جاعله في الارض خليفة يفسدون فيها ويسفكون الدماء فقال لهم تعالى ذكره اني اعلم ما لا تعلمون. يعني بذلك اني اعلم ان بعضكم فاتح المعااصي وخاتمها وهو ابليس منكرا بذلك تعالى ذكره قولهم - 00:04:25

ثم عرفهم موضع هفوتهم في قيلهم ما قالوا من ذلك بتعريفهم قصور علمهم عما هم له شاهدون عيانا فكيف بما لم يروه ولم يخبروا عنه بعرضه ما عرض عليهم من خلقه الموجودين يومئذ. وقيله لهم - 00:04:51

انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. انكم ان استخلفت ان استخلفتكم في ارضي سبحةتموني وقدستموني وان استخلفت فيها

غيركم عصاني ذريته وافسدو الدماء فلما اتضح لهم موضع خطأ قيلهم وبدت لهم هفوة زلتهم انابوا الى الله بالتوبة فقالوا سبحانك لا علم - 00:05:13

الا ما علمتنا فسارعوا الرجعة من الهفوة وبادروا اللاناية من الزلة كما قال نوح عليه السلام اين عوتب في مسألته فقيل له فلا تسألني ما ليس لك به علم ربى اني اعوذ بك ان اسئلتك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين - 00:05:41
وكذلك فعل كل مسد للحق موفق له سريعة الى الحق انابته قربة اليه اوبته. نعم شيخ بسم الله الرحمن الرحيم للصلوة والسلام على رسول الله اه اه اول وقفه نقفها - 00:06:06

هي وقفه مكررة للتأكيد يعني لعل يعني من يسمع هذا الكلام قد لا يكون سمع ما قبله لو اردنا ان نعالج موضوع الاسانيد وقبول الاقوال من خلالها فهل كان ابو جعفر - 00:06:30

مصيبا باختياره التأويل الذي اوله ابن عباس ومن قال بقوله لرجعنا الى الاسانيد سنجد الاسناد الاول عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس وهذه الرواية اه يعني كما هو معلوم - 00:06:52

فيها انقطاع بين الضحاك وابن عباس الرواية الاخرى رواية السدي عن ابي ما لك وعن ابي صالح ابن عباس وعن مر الهدان عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:13

ايضا متكلم فيها ولا يتميز فيها قول الواحد عن الاخر من جهة الاسانيد وقبول الرواية عند المحدثين هذه تعتبر غير مقبولة الرواية الاخرى وهي رواية اه حجاج عن جرير بن حازم ومبارك عن الحسن - 00:07:31

وابي بكر عن الحسن وقتادة هذه اقوى من جهة الاسناد من الروايتين الماضيتين لو كنا سنتعامل على طريقة كما ذكرت لكم سابقا المعاصرین في معالجة الروايات فمعنى ذلك ان تيار الطبری - 00:07:55

قضى لماذا؟ لانه اعتمد على رواية ضعيفة لا شك ان الامام الطبری ليس بدعا تعامل مع رواية السلف في التفسیر بهذه طريقة فاذا يقع السؤال لماذا اختار الامام الطبری هذا القول الذي رواه عن ابن عباس ومن قال بقوله - 00:08:15

مع ضعف الاسانيد وهذا يرددنا مرة اخرى الى امر مهم وقاعدة سبق ان نبهت اليها وهي ان المحدثين كانوا يعالجون الاسانيد وي Mizzon بين العلوم في قبولها. فمثلا السيرة و قبول روایاتها ليس كقبول - 00:08:39

روايات الحلال والحرام ايضا احاديث الشمائی واحادیث دلائل النبوة الفتن والملامح احادیث التفسیر وغيرها لا تعالج مثل معالجة احادیث الحلال والحرام اذن منهج المحدثین هو التميیز بین الروایات وهذه الروایات كما تلاحظون اغلبها هي روایات - 00:09:05
كتب يعني ضحاک عن ابن عباس هي رواية كتاب منسوبة الى الظھاک بمعنى ان احوالها ان تكون متصلة الى الضحاک هذا اقل احوالها معنى ذلك ان هذا القول قيل في عهد - 00:09:30

تابعین اذا هو كقول مشتهر او مقول في عهد التابعین قس على ذلك قول السدی وهو وان كان من صغار التابعین وهو في طبقة اتباع التابعین فمعنى انه القول محکی - 00:09:48

طبقة تتابع التابعین اذا نظرنا الى هذا الى کون هؤلاء هم وعاء المرwoي عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم من کونها كتاب وكانوا هؤلاء هم وعاء المرwoي عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:10:04

وليس فيما روی في هذه المرویات من النکارة ما يجعل المفسر يتوقف فيها ثم ايضا انها متناسبة مع سیاق الایات فكل هذه القرائین تجعل قبول مثل هذه الروایات امرا ميسورا وليس فيه - 00:10:20

اشکال ولا يعالج بطريقة اه التدقیق في الاسانید بالطريقة التي يسلکها المعاصرین ولو هذا بناء على طريقة المعاصرین سيكون اختيار الامام الطبری هنا خطأ وهذا ليس يعني تخطئة الطبری في خياره ليس بالصواب في هذا الوطن - 00:10:39
اه الطبل رحمه الله تعالى كما تلاحظون اطال النفس تعليق على هذه الجملة من الآية وهي قوله ان کنتم صادقین وسيأتي ان شاء الله قال سيرده بعد قليل عن بعض - 00:11:05

النحویین ولعله يوضح لماذا يطیل الطبری رحمه الله تعالى بقوله ان کنتم صادقین بان الملائكة رضي الله تعالى الملائكة عليها السلام

ادعت دعوة هذه الدعوة كانت مبطنة في كلامها لما قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - [00:11:22](#)

ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك لأنها قالت نحن أولى بعمارة الأرض من يسفك الدماء ويفسد فيها فالله سبحانه وتعالى أراد أن ينبعهم على الخطأ الذي وقع منهم في كونهم نظروا إلى المسألة من جهة ولم ينظروا إليها من جهة - [00:11:45](#)

آخر وهي التي أشار إليها الطبراني وبسبقت أيضًا الاشارة إليها وهي مجال أن هؤلاء الذين سيخلقهم الله سبحانه وتعالى ولو وقع منهم ما وقع فإنه سبحانه وتعالى هو أعلم وأحكم - [00:12:10](#)

اذ خلقهم وقدر فيهم ان يكونوا هكذا فجاء الاختبار بالاسماء كما هو معلوم وتبين لهم انه كونهم عباد وكونهم يطيعون الله سبحانه وتعالى ليس هذا هو المؤهل لأن يكونوا يخلفون - [00:12:26](#)

في الأرض لأن خلافة الأرض تحتاج إلى مدافعة وإلى هذا الصراع الذي قضاه الله سبحانه وتعالى والطبر رحمه الله تعالى كما تلاحظون في آخر كلامه لما قال إنكم أن استخلفكم في أرضي - [00:12:47](#)

سبحتموني وقدستموني يعني انتم تظنون انكم لو استخلفتم تفعلون هذا فمن اين لكم هذا؟انا من قايل لكم انكم ستفعلون هذا ولهذا قال بعدها او وان استخلفت فيها غيركم عصاني ذريته - [00:13:03](#)

وافسدو وسفكوا الدماء قال فلما اتضح لهم موضع قطع قيالهم وبدت لهم وفاته زلتهم اناابوا إلى الله بالتوبة فقالوا سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا فكان هذا رجوع من الملائكة - [00:13:19](#)

عن قيالهم وتوقيفهم عن اه مطلبهم او مقتراحهم الذي ذكروه لله سبحانه وتعالى طبعا هو وازن بين موقف الملائكة وموقف نوح عليه الصلاة والسلام ونوح عليه الصلاة والسلام جاءه وعد من الله سبحانه وتعالى بنجاة أهله - [00:13:37](#)

بنجاة أهله فتتساءل نوح عليه الصلاة والسلام بهذا الأجمال بنجاة الأهل بهذا الأجمال في نجاة الأهل وطلب من ربها لما رأى ابنه وهو يغرق ان ينقذ ابنه الكافر بناء على دخوله - [00:14:01](#)

في مسمى الأهل فالله سبحانه وتعالى عاتب نوحًا وهو من أولي العزم من الرسل وهو أول رسول عاتبه على هذا لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى وعده بانجاء من ان جاء المؤمنين - [00:14:25](#)

فإذا لا بد ان يكون من اهله المؤمنين ولكن عاطفة الابوة هنا عظمة الابوة ظهرت لعل الله ينجي له ابنه فالله سبحانه وتعالى عاتبه على هذا بان الصلة بين الاب وابنه - [00:14:43](#)

ليست صيغة النسب في هذا الموطن وإنما صلة ماذا؟ صلة الدين فقدم الله سبحانه وتعالى صلة الدين على صلة النسب وعاتب نوح على ذلك وكان العتاب لو تأملتم كان العتاب - [00:15:02](#)

تديدا ولذا قال فلا تسألني ما ليس لك به علم هذا سؤال موجه لواحد من أولي العزم من الرسل لهذا نقول يعني تتبهه حينما تعالج قضايا الرسل عليهم الصلاة والسلام يجب ان تنتبه - [00:15:17](#)

انا تعالجها من خلال ما قاله الله سبحانه وتعالى فيهم صدقوا ولا نزيد على ذلك ولا ننقص والله سبحانه وتعالى اعلم حيث يجعل رسالته وهو سبحانه وتعالى جعل هؤلاء الانبياء متفاوتون في الطبائع وفي القدرات - [00:15:36](#)

وفي النفيسيات لا شك ان طبيعة ابراهيم وما اتاها الله سبحانه وتعالى غير ما اتي اه غير ما اتي آن ونوح عليه الصلاة والسلام وما اتي آن

محمدًا صلى الله عليه وسلم غير ما اتي عيسى عليه الصلاة والسلام. وقس على ذلك غير من الانبياء - [00:15:56](#)

فإذا المسألة هنا حينما نتكلم في هذا الموضوع نتكلم من خلال ما ذكره الله سبحانه وتعالى صريحًا واضحًا في القرآن وبعض الناس استوحش من ذكر ما ذكره الله سبحانه وتعالى في حق انبئائه ظنا منه - [00:16:18](#)

انه بهذا ينزعه الانبياء يعني ظمن ظنا منه انه ينزعه الانبياء وهو في الحقيقة فيه شيء من آن عدم درامي كلام الله سبحانه وتعالى بقدر عدم ايراده ما اورده الله سبحانه وتعالى في كتابه - [00:16:40](#)

واود ان تتبهوا لهذه لأنها مسلك تقى من مسالك الشيطان في التعامل مع كتاب الله سبحانه وتعالى يعني مسلك فيظن الانسان انه قد اتى ما يحمد حيث انه نزعه الانبياء - [00:17:02](#)

عن بعض هذه الامور ولهذا يستوحش بعضاً لو قلتها له ان نوح عليه الصلاة والسلام اخطأ في طلبه هذا يستوحش من هذا لكن هذا هو ما ذكره الله سبحانه وتعالى والا كيف يعاتبه الله سبحانه وتعالى هذا العتاب القاسي. ويقول - [00:17:20](#)

اني آآني اعظك ان تسألني ما ليس لك به علم ما ليس لك به علم يعني عتاب قاسي. ولهذا نوح عليه الصلاة والسلام قال فلقي قال سبحانه وتعالى آآفي قال ربى آآ - [00:17:40](#)

قال اني اعوذ بك ان اسألتك ما ليس لي به علم فنلاحظ ان حتى نوح عليه الصلاة والسلام يعتذر مما وقع فيه من ماذ؟ من الخطأ في هذا الطلب فاذا تقدمت - [00:18:01](#)

عنه تقدمت عنده عاطفة الابوة على عاطفة ماذا الدين فالله سبحانه وتعالى حسم الامر في هذا واعطانا نموذج من النماذج التي يكون فيها الصراع بين عاطفة القرابة وبين الدين وان الدين هو المقدم - [00:18:15](#)

فهذه من المسائل الدقيقة والشائكة التي ترد في كلام الله سبحانه وتعالى وفي كتابه ويقع بعض الناس فيها بين هذين الامرين. فالاعتدال ان نكون مع ظاهر ما قاله الله سبحانه وتعالى. وقرآن ذلك - [00:18:37](#)

الذي حصل بين الملائكة وبين ربهم يعني بين الملائكة وبين ربهم فالملائكة ظنوا انهم بكونهم من العباد انهم يستطيعون ان يكونوا خلفاء في الارض ونحن نعلم ان من قدر الله سبحانه وتعالى لمن سيسكن هذه الارض - [00:18:56](#)

ان تكون في هذه النوازع لتعمر ماذا؟ الارض. ولهذا عمارة السماء غير عمارة الارض يعني طريقة عمارة السماء غير طريقة عمارة الارض فعمارة الارض كما تلاحظون هي قائمة على صراع خير وشر - [00:19:18](#)

وهذا الصراع في الخير والشر خلقه الله سبحانه وتعالى ابتلاء منذ ان خلقبني ادم واول صراع بين الخير والشر كما تعلمون هو كان بين ابني ادم وبين ابني ادم. فاذا نظرنا الى هذا وجعلناه قاعدة كلية - [00:19:37](#)

قاعدة كلية في التعامل مع كلام الله سبحانه وتعالى على ظاهره وان استوحشناه في انفسنا فانا نقول هذا هو عين الصواب لأننا لا نأتي بجديد ولم نختلق شيئاً وانما قلنا ما قاله ربنا سبحانه وتعالى - [00:19:56](#)

واقول لكم هذا لماذا لاني لاحظت كثيراً وانا اقرأ في كتب التفسير شيء من التكليف في تأويل بعض مواقف الانبياء والمتكلف لا شك انه محسن من جهة تعظيمه للانبياء ولكنه مخطئ من جهة عدم فهمه - [00:20:15](#)

لكلام الله سبحانه وتعالى وتکلفه في تأويله هذا هذا التكليف. بل ان بعض التكلفات تكون يسمى بالتكلف البارد او التكليف السمج كله كما قلت لكم لهذه الحيثية الطبرى رحمة الله تعالى هو نموذج من نماذج علمائنا العظام كما تلاحظون عبر بهذه التعبيرات ولم يقع عنده اشكال - [00:20:37](#)

او تخرج في ان ينبه على ان ما وقع من هؤلاء الملائكة الكرام هفوة وزلة وانهم استغفروا ربهم من ذلك سبحانه وتعالى. فسياق الايات كما هو واضح ظاهر من هذا. وكذلك نوح عليه الصلاة والسلام وقع منه ذلك ثم قال ربى آآني - [00:21:03](#)

بك ان اسألتك ما ليس لي بعلم. والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. فنوح عليه الصلاة والسلام اعلم بحاله. فطلب المغفرة والرحمة من هذا الموقف. نعم يا شيخ قال رحمة الله - [00:21:21](#)

قد زعم بعض نحو نحو اهل البصرة ان قوله انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين لم يكن ذلك لأن الملائكة ادوا شيئاً وانما اخبر عن جهلهم بعلم الغيب وعلمه بذلك وفضله - [00:21:39](#)

فالانبئوني ان كنتم صادقين كما يقول الرجل للرجل انبئني بهذا ان كنت تعلم وهو يعلم انه لا يعلم يريد انه جاهل وهذا قول اذا تدبره متذر علم ان بعضه مفسد بعضاً - [00:21:58](#)

وذلك ان قائله زعم ان الله تعالى ذكره قال للملائكة اذ عرض عليهم اهل الاسماء انبئوني باسماء هؤلاء وهو يعلم انهم لا يعلمون ذلك ولا هم ادوا علم شيء يوجب ان يوبخوا بهذا القول - [00:22:19](#)

وزعم ان قوله ان كنتم صادقين نظير قول القائل انبئني بهذا ان كنت تعلم وهو يعلم انه لا يعلم يريد انه جاهل ولا شك ان ان معنى قوله ان كنتم صادقين انما هو - [00:22:38](#)

ان كنتم صادقين اما في قولكم واما في فعلكم. لان الصدق في كلام العرب انما هو صدق في الخبر لا في العلم وذلك انه غير معقول في لغة من اللغات ان يقال صدق الرجل - [00:22:56](#)

بمعنى علم فاذ كان ذلك فقد وجب ان يكون الله تعالى ذكره قال للملائكة على تأويل قول هذا الذي حكينا قوله في هذه الاية انبئوني هؤلاء ان كنتم صادقين - [00:23:13](#)

وهو يعلم انهم غير صادقين. يريده بذلك انهم كاذبون وذلك هو عين ما انكره لانه زعم ان الملائكة لم تدعى شيئاً فكيف جاز ان يقال لها ان كنتم صادقين فانبئوني باسماء هؤلاء - [00:23:30](#)

مع خروج هذا القول الذي حكينا عن صاحبه من اقوال جميع المتقدمين والمتاخرين من اهل التأويل والتفسير. نعم هذا القول للاخفشن في معانيه في الصفحات اه ثلاثة وستين من الجزء الاول - [00:23:48](#)

لو ان بعض نحوي اهل البصرة هو كلام الاخفشن في معانيه. تحقيق الدكتورة هدى اه قراءة وهذا القول كما تلاحظون الطبرى رحمه الله تعالى اطال النفس فيه وحلله تحليلها يعني وهذا يدخل في باب تحليل النصوص - [00:24:05](#)

يعنى حلله تحليلها لابراز الخطأ الذي وقع فيه الاخفشن الان كما تلاحظون وقال لم يكن ذلك لان الملائكة ادعوا شيئاً انما اخبرهم عن جهلهم بعلم الغيب علمه بذلك وفضله - [00:24:23](#)

فقال انبئوني ان كنتم صادقين. طبعا اذا كان الان الله سبحانه وتعالى هو سألهم طبعا هو يعلم انهم لا يعرفون لكن هو سألهم ليبيس لهم ماذا نقص العلم الذي عندهم - [00:24:44](#)

ليتبين لهم هم نقص العلم الذي عندهم وقول كنتم صادقين اي كنتم صادقين في دعواكم انكم الاعبد والاحق بماذا بالخلافة. فان كنتم انتكم الاعبد والاحق بالخلافة فانبئوني باسماء هؤلاء. ولهذا قلت لكم سابقا - [00:25:01](#)

في بداية الكلام يعني في في الدرس السابق الذي قبله اللي هو مقام العلم والله سبحانه وتعالى ابرز لنا مقام العلم مقام العلم في هذا الموقف وان عمارة الارض مرتبطة بماذا؟ بالعلم - [00:25:19](#)

عمارة الارض مرتبطة بالعلم. وهذا العلم وهبه الله لمن لادم وذراته وهبه الله لادم وذراته. فهو اراد الله سبحانه وتعالى ان يبيس لهم يعني ما هي الميزة التي في هذا الخليفة - [00:25:36](#)

فجعل خليفة فجعل خليفة ايضا لاحظوا ان الطبرى رحمه الله تعالى بين اشكالية في قوله لما قال ان كنتم صادقين قال وهو يعلم انهم غير صادقين. اذا كانوا غير صادقين يكونون ايش - [00:25:54](#)

وهذا غير مراد لا شك ان هذا غير مراد فما يقول اليه كلام الاخفشن يدل على خطأ قوله ما يدل على خطأ قوله فاذا تحليل قوله الاخفشن دال على خطأه - [00:26:10](#)

لم يكتفي الطبرى بهذا لان هذا الان تحليل من الطبرى نفسه بمعنى انه احتاج الطبرى على من على الاخفشن لكنه استند الى امر اخر كثيرا ما يسند اليه وكثيرا ايضا ما يجهله - [00:26:26](#)

بعض من يتبعاطى التفسير وهو قوله مع خروج هذا القول الذي حكينا عن صاحبه من اقوال جميع المتقدمين والمتاخرين من اهل التأويل والتفسير يعني كانوا يقول خروجه عن قول اهل التأويل والتفسير - [00:26:42](#)

دليل على ماذا على خطأه خروجه عن قول اهل التأويل والتفسير دليل على خطأه وسبقت هذه القضية اكثر من مرة عند الطبرى خاصة كما تلاحظون مع اقوال اه اللغة - [00:27:04](#)

يعنى مع اقوال اهل اللغة. فاذا اذا لم يتناسق القول مع اقوال المفسرين من الصحابة والتابعين واتباعهم فانه عند الطبرى يعد دليلا على بطلان القول وخطأه. على بطلان القول وخطأه - [00:27:23](#)

طبعا لاحظوا هذه المسألة انا عندي يقين ان هناك من يعترض عليها اصلاً ويناقشها ان هناك من سيناقش هذه القضية بنتكلم الان عن المنهجية التي سلكها الطبرى رحمه الله تعالى. هذه المنهجية واضحة عند عند الطبرى ووضوحا تماما - [00:27:43](#)

وتشمل جميع التفسير. يعني من بداية التفسير الى نهايته وهذه القضية مستحضررة في ذهنه ان الخروج عن اقوال اهل التأويل يعتبر

ايش قضاء وهذى بدأها في المقدمة وشار إليها ثم استمر يناقشها - 00:28:00

لكن يجب ان ننتبه ان مثل هذا الامام وما اوتيه من علم من سعة معرفة لا يمكن ان يقرر مذهب القضية الكبيرة والخطيرة دون ان يكون عنده مستند ودنه يكون عنده قواعد عقلية - 00:28:17

تار عليها فننظر هذا التنظير وانطلق منه فإذا نحن بحاجة قبل ان نناقش الامام ان نتفهم من اين صدر هذا القول عنده؟ ولماذا صدر منه واعيده مرة اخرى لاهميتها كما نحن نساري احيانا الى تخطئة مثله - 00:28:36

يعني من الحجج دون ان نستوعب الفكرة التي ساقوها وكيف صدرت عندهم؟ من اين برزت كيف جاءت ابن الطبرى رحمه الله تعالى حينما يقول ان هذا القول لان السلف لم يقولوا به فهو - 00:28:57

باطلا فهو خطأ هذه قضية واضحة ومقررة عندم فانا بدل ما اقول هذا اعتراض على قول الطبرى يجب علي قبل ان افهم من اين جاء بها. وكيف استقرت قضية حقيقة عنده لا اشكال فيها - 00:29:15

يعني كيف استقرت عنده؟ حقيقة لا اشكال فيها. وهذى بحاجة الى ماذا؟ بحاجة الى بحث ونظر يعني بحاجة الى بحث ونظر هذه مسألة المسألة الثانية التنبئ على قضية الاجماع لانه قال - 00:29:37

من اقوال جميع المتقدمين المتأخرین. يعني كونه يقول قبل الاخفش هذا القول لم يقل به احد ابدا كانه انفرد به الاخفش وهنا يأتينا مسألة مهمة اللي سبق ايضا طرحناها في قضية التفسير - 00:29:55

حينما ينفرد شخص بقول امام الجميع فلا يمكن ان يكون هذا القول منفردا هو القول الصواب وقول الجميع هو القول ايش الخطأ اذا يمكن ايضا من القضايا التي يمكن ان ننتبه لها في هذا المقام. قد يقول قائل ومن اين للطبرى - 00:30:12

ان جميع المتقدمين والمتأخرین على هذا القول من اين له نقول مثله بما عرف عنه من استيعاب في الروايات ومعرفة الكتب قبله حينما يقول هذا فانه يسلم له الا اذا انت اثبتت نقض ذلك - 00:30:32

بمعنى انه ليس كل من ادعى قبلت دعوه لكن نحن عندنا قرينة في الامام اجعلنا في مثل هذا القول نقف معه لمعرفتنا بماذا؟ بحاله وانه من حرر وصاحب روايات وعنه علم غزير والى اخره فهذا كلها تجعلنا في مثل هذا القول نقف ولا نستعجل في ماذا؟ في الرد - 00:30:56

الاعتراض لا نستعجل في الرد والاعتراض ومن خالفه فعليه ماذا؟ عليه البينة وكون هذا القول اسف كون القول الاول الذي ذكره الطبرى يتناقل في كتب التفسير يعني سواء ولا يكون عليه نكير ثم يصل الى الى وقت - 00:31:22

آلاخفش توفي سد ميتين وخمسين ثم يتبعى وقت الاخفش الى الطبرى بداية كتابه بدأوا تقريبا في في في الثمانين يعني في في مئتين وثمانين وكتب هذا الكتاب بكل هذه الفترة - 00:31:42

لم يصدر يعني قول غير قول السلف الا قول الاخفش وصار امامنا اما قول الاخفش واما قول السلف فننظرنا بقول السلف يكون قول الاخفش ايش قضى ونهضنا بقول الاخفش يكون قول السلف ايش - 00:31:59

قطع لانه لا يمكن ان يجتمعوا معا فهذه القضية تجعلنا نقول مثل ما قال الطبرى انه هذا خارج عن اقوال جميع اهل التأويل لانه يلزم منه ان ما قاله اهل التأويل قبله - 00:32:17

خطأ وهذا لا يمكن مع الاسف هذه القاعدة يعني مع انها قاعدة عقلية منطقية متناسقة مع المنهج العلمي الا انك تجد من يخالفها كثير وعنه غفلة كبيرة جدا جدا في معرفتها - 00:32:30

ومعرفة تطبيقاتها لماذا لانه حينما ينزع شخص ما ويقول يعني السلف يأتيك بعبارات يقول السلف هل معنى ذلك ان السلف فهموا كل قرآن كل محتملات الاية تفهموها هل كذا يبدأ يسأل الاسئلة العامة هذه - 00:32:51

التي اذا نظرت اليها بالفعل هي قد تدهشك وتجعلك في موقف الضعف لكن هذا فيه اشكال كبير بطريقة القاء السؤال ولذا لازم ان تسأل ان تعكس السؤال تقول هل يمكن ان ان يفهم كل هؤلاء - 00:33:10

ایة من الآيات او مقطع من المقاطع خطأ يتفقون على انه على فهم خطأ هل يمكن ان يضلوا ويكون الحق عندنا وتعكس عليه نفس

الاسئلة تعكسها عليه انه الان انظر انت بزاوية اخرى - 00:33:29

فاما كنت اذا كنت تزيد الصواب هل تعلم انه لا يمكن ان يجمعوا على قول ويكون هذا الاجماع ايش خطأ فادا قال لك مثل الامام الطبرى الذى هو من هو في العلم - 00:33:43

انه اجمع المفسرون هكذا اذهب وابحث لنقض الاجماع اذا لم تستطع نقد الاجماع لا يجوز ان تنقضه بقول واحد متأخر يعني ينقض الاجماع بقول واحد منهم فاما لم يوجد واحد منهم - 00:34:01

وانتهى الامر وجاء لغوي يقال بقول اخر حتى لو كان في طبقتهم لا يعتقد به حتى لو كان بطبقتهم لا يعتقد به ولهذا انا اقول انه يجب ان ينتبه الى هذه المسألة - 00:34:16

يعنى هي يجب ان نفرق بين اللغوي الذي اعتنى باللغة من حيث هي لغة وليس مشاركا في التفسير مشاركة تفسيرية يعني انه جهة اللغة عنده هي الاصل وبين واحد او بين المفسرين الذين نجد انهم شاركوا مشاركة تفسيرية بحثة، معنى - 00:34:29

ابن زيد لا تكاد تجد واحد من ائمة اللغة يستشهد بكلام بن زيد عبد الرحمن بن زيد بن اسلم من اتباع التابعين توفي سنة مئة واثنين وثمانين وانا اقول عتابا لو احسن اهل اللغة المتقدمون الرجوع الى تفسير السلف - 00:34:51

لوجدوا حكايات لابن زيد عن العرب يمكن ان ينقلوها يستفيدوا منها ما الفرق بين ابن زيد ان توفي سنة مئة واثنين وثمانين وبين كراع النمل المتفوّي سنة ثلاثة وعشرة ويحكي عنه متأخرون اللغة ويقولون لغة حكاهما قراغ - 00:35:09

وحكى كراع كذا ايش الفرق لكن اذهب وابحث في كل كتب اللغة حكى هذه اللغة ابن زيد ما تجد مع انه في التفسير وتفسيره مدون ومروي يحكي عن العرب يقول العرب تقول كذا وقالت العرب كذا وهذه كلمة عربية - 00:35:25

كثير عنده وعند غيره من المفسرين. لا تجدوا اللغويين ينقلون هذا ثم يأتي قول لغوي بحث هكذا منفرد في تفسير لفظة فيجعل في مصاف هؤلاء انا عندي من خلال البحث والنظر انه لا يمكن ان يقوم هذا - 00:35:44

ولهذا مثلا اه ابن الاعرابي في قوله نكر في الناقور الناقور بالاتفاق بالاجماع ان الناقور هو ايش وانفرد بالاعرابي قال الناقور القلب هل يمكن اقول ان ان الاية تحتمل هذا وهذا - 00:36:04

لا يمكن او كذلك تفسير مؤرج سدوسي لما قال في قوله سبحانه وتعالى في آآ في المن والسلوى انه قال اه ان السلوى العسل وسجد بشاهد من الشعر العرب الان استشكل عندنا ان العرب تطلق على العسل ايش - 00:36:22

السرورة لكن هل هو المراد في الاية باتفاق المفسرين ان السلوى طير فلا ينقض قول مؤرج قول ايش المفسرين بل نقول هذا اجماع وهذا لا ينقض هو البتة. ليه من هؤلاء المفسرون اهل اللغة واهل التفسير يعني اجتماع فيهم المعنى اللغوي والمعنى التفسيري - 00:36:43

ثم يأتي واحد معنني باللغة فقط ويذكر هذا المعنى وهو معنا ايضا قليل لو اردنا ان ننظر اليه فيكون معنى قليل ليس هو المعنى المشهور والمعنى مشهور هو السلو انه طائر - 00:37:03

فيمثل هذه المقامات مقامات الترجيح والنظر مع الاسف كثير من يتعاطى التفسير لا ينتبه الى هذه الدقائق التي قررها ابن جرير الطبرى في كتابه من خلال هذه القواعد التي يسوقها سوقا هكذا ويحتاج الى تأمل وتأني واستخراج واستخلاص. ليعرف طالب العلم كيف يتعامل مع هذه الاقوال - 00:37:19

واللي يعرف اذا طالب العلم لماذا ابن جرير الطبرى جعل حصنا حصينا في اقوال السلف ان اي قول يخرج من هذه الدائرة فان في اشكال يعني في اشكال ان قبله يقبله على - 00:37:44

يعنى يعني على تردد اما ان يقول انه خطأ واما ان يبطله هذا اللواء تفسير السلام ما دام خرج عن هذه الدائرة فيه اشكال طبليس الان تقرير هذا المذهب تقرير هو كان انا اشرح هذا المذهب اللي ذهب اليه الامام الطبرى وعندى انه - 00:37:59

في الجملة سليم ليس فيه اشكال لكن انا اطالب على الاقل بعض الذين يتكلمون في التفسير او آآيتعرضون لموضوعات متعلقة بالترجح في التفسير وغيره اطالبهم بان ينتبهوا لمثل هذه الامور - 00:38:20

من اين جاءت عنده؟ قبل ان يعترضوا عليها يعني قبل ان يعترضوا عليها طيب هذا طبعا نموذج من النماذج وجعلنا نكمل ان شاء الله
فيأتينا ايضا نموذج اخر تفضل ياشيخ - [00:38:38](#)

قال رحمة الله وقد حكي عن بعض اهل التفسير انه كان يتأنى قوله ان كنتم صادقين بمعنى اذ كنتم صادقين ولو كانت ان بمعنى اذ
في هذا الموضع لوجب ان تكون قراءتها بفتح الفها - [00:38:52](#)

لان اذا تقدمها فعل مستقبل صارت علة لل فعل وسببا له وذلك كقول القائل اقوم اذ قمت بمعنى اقوم من اجل انك قمت والامر بمعنى
الاستقبال فمعنى الكلام لو كانت ان بمعنى اذ - [00:39:10](#)

انبنيوني باسماء هؤلاء من اجل انكم صادقون فاذا وضعت ان مكان ذلك قيل انبنيوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين مفتوحة الالف
وفي اجماع جميع قراءة اهل الاسلام على كسر الالف من ان دليل واضح على خطأ تأويل من تأول ان بمعنى [00:39:31](#)
اذ في هذا الموضع نعم قوله قد حكي او حكي عن بعض اهل التفسير انه كان يتأنى قوله ان كنتم صادقين آآ الحقيقة اثارني هذا
النقل من هو الذي حكي - [00:39:55](#)

ومن هو الذي حكي عنه قطع ان اصل الى الذي حكي ولكن لم استطع ان اصل الى من الذي حكي؟ طبعا ضيق الوقت حقيقة في
البحث يعني جعلني لا اتم هذا لكن - [00:40:15](#)

الذي حكاها هو ابو عبيدة القاسم بن سلام قد نص على ذلك اه النحاس في كتاب اعراب القرآن كتاب المعاني المقطع لانه فيه كتاب
المعاني غير موجود المقطع الذي فيه - [00:40:32](#)
ويحيل على كتاب المعاني كثيرا يقول وقد آآ وقد مثلا ذكرنا هذا في كتابنا الآخر ويقصد كتاب ايش المعاني لانك لان لان النحاس هو
اول منفصل بين الاعراب والمعاني وقبله - [00:40:50](#)

الذين الفوا كانوا يسمون كتبهم معاني القرآن معاني القرآن واعرباه اعراب القرآن وهم يخلطون بين المعاني والاعراب يخلطون بين
المعاني والاعراب هو فصل جعل المعاني وما يتعلق بالمعنى بكتاب سماه معاني القرآن - [00:41:08](#)

وجعل للاعراب كتابا مستقلا اذا قرأت في كتاب المعاني اذا قرأت في كتاب المعاني تجد ان كتاب المعاني اقرب الى التفسير اذا
قرأت في كتاب عنه ولهذا ينقل في كتاب المعاني اقوال السلف. يعني ينقل قول مجاهد وابن عباس - [00:41:25](#)
وابن زيد وسعيد ابن جبير وسعيد ابن مسیب والضحاک ينقل اقوالهم فهو اقرب الى ماذا؟ الى التفسير اذا كانت المعاني بهذا المعنى
فهي اذا معناها كانها قريبة من ماذا؟ من التفسير - [00:41:44](#)

اذا تكون كتب عین القرآن واعرباه بناء على فهم النحاس انها تشمل المعنى الذي هو التفسير والاعراب فهو جاء وفصل بينهما لانه
اشار في هذا الموطن الى انه ايضا او احال على كتاب - [00:42:01](#)

المعاني ماذا قال اه ابو جعفر النحاس قال اه ابو عبيدة زعم بعض المفسرين ان ان بمعنى اذ وهذا خطأ انما هي ان المفتوحة التي
تكون بعد اذ واما هذه فهي بمعنى الشرط - [00:42:18](#)

هي بمعنى الشرط. طبعا قوله هذا خطأ غير واضح هل هو كلام ابو عبيدة ابو عبيدة او من كلام من النحاس لكن يبدو والله اعلم انه من
كلام اه ابي عبيدة القاسم بن سلام - [00:42:39](#)

طبعا الطبری معنى ذلك اذا كان كذلك فمعنى ذلك ان الطبری استفاد من كلام ابی عبید این نجد کلام ابی عبید هذا طبعا عندنا احتمال
ان نجدہ في كتاب غريب الحديث - [00:42:55](#)

قال لم ارجع اليه طبعا احتمال ضعيف جدا لكن الاصل ان يكون في كتابه في المعاني الذي قال له الامام احمد لما كتبه لان كتابه قال
نهاه عن ان يكتب هذا الكتاب - [00:43:15](#)

وقال جعلت الفر وابو عبيدة ائمۃ تتحرج لهم اعتراض علي من هذا الباب طبعا اعتراضا على الامام احمد من هذا الباب والله اعلم انه
من جهة کون ابی عبید القاسم بن سلام صاحب روایة واثار - [00:43:31](#)

صاحب روایة واثار وکونه یترك الروایة والاثار الى هؤلاء او یظمن اقوال هؤلاء مع الروایة والاثار بهذه الطريقة کأنها كانت منتقدة عند

الامام احمد رحمة الله تعالى وكانه كان يريد ان يكون - 00:43:48

الكتاب المتعلق بالتفسير اللي هو كان معاني القرآن معاني القراءات على حسب الخلاف الوارد في اسم كتابه ان يكون خالصا بماذا
منت فحالصا في الآثار التي وردت عن السلف على العموم هو لم يكمل الكتاب لكن هذا الموطن يتحمل ان يكون من هذا - 00:44:09
الكتاب طبعا هذا الكتاب اه مفقود وان كان في نقولات قليلة جدا جدا منهم نقولات قليلة آآ ابو عبيدة قاسم بن سلام في في تفسير
الطبرى سيظهر لنا آآ لو ان الله يسر واعان في مواطن اخرى - 00:44:31

خاصة مثلا في سورة اه بسورة يوسف عند هم يوسف عليه الصلاة والسلام اورد اسمه صريحا يعني ورد اسمه ابو عبيدة في اكثر من
موطن ويظهر والله اعلم من خلال النظر في هذا الكتاب او في غيره - 00:44:48
ان ابا عبيدة كان اه يعني كان معظمها عند الامام الطبرى ولهذا بنى كتاب ابى عبيدة القاسم بن سلام طبعا هو ابو
عبيدة كما نعلم من حيث الاصول كوفي - 00:45:03

والطبرى من حيث الاصول ايضا كوفي وهذا كوفي من حيث الاصول فلعل هذا ايضا احد الاسباب التي تجعل مثل هذا
الكتاب يكون متداولا عند الامام الطبرى. وان كان الطبرى اوسع - 00:45:22
بهذا لكنه من حيث الاصول هو كان رحمة الله تعالى كان كوفيا طبعا نلاحظ هنا لما اعترض على هذه على هذا التفسير ونقل معنى كلام
ابى عبيدة القاسم بن سلام - 00:45:40

واضاف اليه لكن في عندنا حجة راجعة الى القراءة لما قال وفي اجماع جميع قراءة اهل الاسلام على كسر الالف في ان دليل واضح
على خطأ تأويل من تأول ان معنى اذ في هذا الموضع - 00:45:56
ان معنى اذ بهذا الموضع. يعني اذا اعتمد على ماذا على اجماع القراءة اذا نلاحظ ان مسألة الاجماع يحتفي بها ابن جرير الطبرى
ابتداء كبيرا سواء كان اجماع في القراءة - 00:46:19

اجمع مؤرخين اجماع مفسرين سنجده له بالاجماع الاجماع عنده كثيرة جدا ولهذا يعني من باب الفائدة يعني فكرة الاجماع عند الامام
الطبرى واثرها العلمي عليه هو كفكرة عند فكرة الاجماع واثر العلم - 00:46:35

يمكن للواحد ان يرصدها بسهولة ويرى اثرها على الامام الطبرى في اختياراته وفي اقواله العلمية انه كان يحتفي بالاجماع احتفاء
كبيرا والاجماع كما نعلم عنده لا يضره مخالفة الواحد والاثنين كما هو مذهبة. نعم - 00:46:54
قال رحمة الله القول في تأويل قوله جل ثناؤه قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال ابو جعفر وهذا خبر
من الله تعالى ذكره عن ملائكته بالاوبة اليه - 00:47:15

وتسليم علم ما علم مما لم يعلمه. مما لم يعلموا مما لم يعلموه له وتبريهم من ان يعلموا او يعلم احد شيئا الا ما علمه تعالى ذكره وفي
هذه الآيات الثلاث - 00:47:33

العبرة لمن اعتبر والذكرى لمن ادكر والبيان لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد عما اودع الله تعالى ذكره آية هذا القرآن من
لطائف الحكم التي تعجز عن اوصافها الالسن - 00:47:52

وذلك ان الله تعالى ذكره احتاج فيها لنبيه صلى الله عليه وسلم على من كان بين ظهرانيه من يهودبني اسرائيل باطلاعه ايات من علوم
الغيب التي لم يكن تعالى ذكره اطلع عليها من خلقه الا خاصة - 00:48:09
ولم يكن مدركا علمه الا بالانباء والاخبار لتتقرر عندهم صحة نبوته ويعلموا ان ما اتاهم به فمن عنده ودل فيها على ان كل على
ان كل مخبر خبرا عما قد كان او عما هو كائن مما لم يكن - 00:48:29

ولما يأتيه به خبر ولم يوضع له على صحته برهان فمتقول ما يستوجب ما يستوجب به من ربه العقوبة الا ترى ان الله رد
على ملائكته قيل لهم اتعلموا من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - 00:48:52
قال اني اعلم ما لا تعلمون وعرفهم ان قيل ذلك لم يكن جائز لهم بما عرفهم من قصور علمهم عند عرضه ما عرض عليهم من اهل
السماء فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين - 00:49:16

فلم يكن لهم مفرغ الا الاقرار بالعجز والتبرير اليه ان يعلموا الا ما علهم بقوله بقولهم سبحانه لاعلم لنا الا ما علمت فكان في ذلك

اووضح الدلاله وابين الحجة على كذب مقالة كل من ادعى شيئاً من علوم الغيب - 00:49:34

من من الحزاوة والكهنة والعاففة والمنتجمة وذكر بها الذين وصفنا امرهم من اهل الكتاب توافق نعمه على اباائهم واياديه عند اسلافهم

عند انباتهم اليه واقبالهم الى طاعته مستعطفهم بذلك الى الرشاد - 00:49:55

ومستعطفهم به الى النجاة. وحذرهم بالاصرار والتتمادي في الغي والضلال. حلول العقاب بهم. نظير ما احل بعدهو بعدهو ابليس. اذ

تمادي في الغي والخسار. نعم يعني هذا يعني من التعليقات يعني العظيمة جداً عند الامام الطبرى - 00:50:21

كما تلاحظون لو كان رحمة الله تعالى اكثراً من مثل هذه التعليقات لكان كتابه اكبر لكن يعني سبحانه الله يعني هذا ما قدره الله طبعاً

هذا داخل في باب الاستنباط - 00:50:45

تلحظون الان هذا نوع من الاستنباط وتوقف الامام الطبرى مع هذه الآيات وذكر لنا مجموعة من الفوائد يعني اول فائدة ذكرها في

قضية العبرة والذكرى في هذه الآيات ان هذا القرآن - 00:51:03

من لطائف آيات الله تعالى ذكره ايota هذا القرآن من لطائف الحكم التي تعجز عن اوصافها الاسن وذلك ان الله

تعالى ذكره احتاج فيها لنبيه - 00:51:24

صلى الله عليه وسلم على من كان بين ظهرانيه من يهودبني اسرائيل باطلاعه ايota علوم من علوم الغيب التي لم يكن تعالى ذكره

اطلع عليها من خلقه الا خاصاً - 00:51:38

هذه الان استدلال عقلي بمعنى لو تنزل لو تنزلنا في النقاش وقلنا تعال يا محمد صلى الله عليه وسلم من اين جئت بهذا الكلام يعني

الان نريد ان نفهم ما هي يعني الطرق - 00:51:53

التي يمكن ان يأتي بها محمد صلى الله عليه وسلم هذا الكلام يعني اما ان يكون صلى الله عليه وسلم اخذها من اليهود واما ان يكون

اخذها من النصارى يعني من اهل الكتاب - 00:52:10

واما ان يكون اخذها من طريقاً اخر فاذا رجعنا الى تاريخ هؤلاء القوم سنجده ان اليهود ادخل الناس بالعلم والمال الى اليوم لا يمكن ان

يعطيك اليهودي من علم كتابه شيء - 00:52:23

ابخل الناس الا طبعاً ما ندر والنصارى لم يكونوا يحتفلون الا بآنجليلهم الم يكونوا يحتفلون الا بآنجليلهم يعني العهد القديم عندهم ما

كان بذلك وانما كان احتفالهم اكثر بآنجليلهم فاذا - 00:52:42

ايضاً معرفة حال النبي صلى الله عليه وسلم وذهابه ومجيئه وسفراته وغيرها معلومة تقاد تكون متواترة بأنه لا يمكن باي حال من

الاحوال بمعرفة حال هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:53:05

ان يكون تلقيف من بشر كل هذه المعلومات. يعني مي معلومة الان واحدة. معلومات كثيرة جداً جداً معلومات في السماء وفي الارض

ومعلومات قبل خلق الخلق معلومات كثيرة جداً فاذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم تلقيفها من واحد من هؤلاء - 00:53:22

فاين هو ليأخذ شرف هذا العلم يعني هذا الذي اخذ منه الرسول صلى الله عليه وسلم العلم اين هو؟ ليأخذ شرف هذا العلم. لماذا

يأخذ محمد صلى الله عليه وسلم - 00:53:39

ولا يأخذ هذا الذي علمه الذي علمه ما دام موجوداً ومعروفاً اين هو وهذا يدل على ان هذا الامر باطل من اصله فاذا كلما فكرنا

بطريقة المعاندين والمعارضين ان يكون هذا من علم بشرى - 00:53:51

سنجده اننا في النهاية عندنا دلائل وبراهين كبيرة جداً جداً تدل على بطلان هذا المصدر الذي يقال انما يعلمه بشر ابداً وكما اخبر الله

سبحانه وتعالى اللسان الذي يلحدون اليه اعجمي يعني اللي يعلمه بشر اعجمي - 00:54:11

يعني اعجمي يعلم عربي ثم يأتي هذا بهذا الكلام يعني هذا حتى محال في العقول لكن يبقى طريق اخر وهو الذي لا يريد كل من

يناقش مصدر القرآن من المخالفين الاشارة اليه - 00:54:30

ويما ان يقول ان التوراة حق وقد نزلت على موسى عليه الصلاة والسلام والانجيل حق وقد نزل على عيسى عليه الصلاة والسلام

والقرآن حق وقد نزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:54:46

معنى ان المصدر واحد فإذا الحجة هنا وهي التي احتاج الله بها على اليهود. الحجة هنا ان هذا الامر يأتيكم بما في كتابكم قد تخفى حتى على بعض علمائكم واحباركم ويذكرها لكم - 00:55:02

ويذكرها لكم لا يمكن ان يكون هذا الا اذا كان من جهة الله سبحانه وتعالى ولهذا هذه حجة عقلية لو تأملها لو تأملها المسلم لوجد انها من اكبر الحجج التي تهدم - 00:55:21

ما يزعم ان القرآن انما هو بشري المصدر كما يدعى ذلك بعض المستشرقين وكذلك كما قال آآ المشركون في بداية امرهم ولهذا قال ان هذا احتاج من الله على اليهود الذي كان بين ظهرانيهم لأن هذا فيه علم خاص - 00:55:36

لا يمكن يعلمه الا من جهة الوحي لا يمكن ان يعلم الا من جهة الوحي طيب ثم قال بعد ذلك اه قال آآ ودل فيها على ان كل مخبر خبرا - 00:55:57

عما قد كان او عما هو كائن مما لم يكن ولم يأت به خبر ولم يوضع له على صحته برهان فمتقول ما يستوجب به ربه اه العقوبة او ما يستوجب به من ربه العقوبة - 00:56:16

ما يستوجب به من ربه العقوبة يعني انه الان لو كان الخبر الخبر ليس من عند الله فمعنى انه سيسأل ماذا العقوبة ولهذا اشار الي بعد الصفحة الي قالها قال بعد ذلك لما ذكر كلامه قال فكان في ذلك اوضح الدلالة وابين - 00:56:35

الحج على كذب مقالة كل من ادعى شيئا من علوم الغيب من الحزا والكائن والعافية والمنتجمة طبعا انا سنأتي اليه لكن المقصود انه لو اتي بكلام كذب فانه يستوجب ماذا؟ العقوبة خاصة انه يكذب على من - 00:56:57

يكذب على الله سبحانه وتعالى فكيف يكذب على الله سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى لا يعاقبه. لا وايا الله سبحانه وتعالى يجعله من اكثر الناس ايش اتباعا يعني يكذب على ربه ويجعلهم اكثر الناس اتباعا هذا لا لا يتأنى ولا يمكن هذا محال - 00:57:14

وقد اخبرت الانبياء وهو موجود حتى في كتب اسرائيل اليوم الانبياء يسمونهم الانبياء الكاذبة وان النبي الكاذب مصيره الى الهاك ان النبي الكاذب مصيره الى ماذا الى الهالات. فإذا كان هذا النبي - 00:57:33

محمد صلى الله عليه وسلم كما تدعون انه كذب على ربه فكيف لم يعاقبه الله سبحانه وتعالى بل نصره وازره ووعده ايضا بكثرة الاتباع وصار الاتباع بعد موته صلى الله عليه وسلم كثر - 00:57:48

الي اليوم اذا هذه كلها دلائل عقلية على ان هذا النبي الكريم نبي حق لكن الشيطان يلبس على الانسان حتى في ماذا؟ حتى في طرائق ادراكه او وصوله الى الحق - 00:58:06

استدل ايضا بفعل الملائكة الان الملائكة ادعت دعوة مقال اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك الان هذه دعوة وكانهم يقولون هؤلاء سيحصلونهم كذا وكذا وكذا - 00:58:20

الطبرى يقول هذه الاية هذه الاية كما قال من اوضح الدلالة وابن الحجة على كذب مقالة كل من ادعى شيئا من علوم الغيب من الحزا الى اخره يعني ما دام ما في برهان عندك - 00:58:41

فتكون دعوتك ماذا باطلة. يعني ما دام ما في عندك برهان على ما تقول فالدعوة تكون ايش باطلة. ولهذا هو قال الا ترى ان الله رد على ملائكته قيل لهم - 00:58:57

اتجعل فيها من يفسد فيها الاية؟ قالوا عرفهم ان قيل ذلك لم يكن جائز لهم بما عرفهم من قصور علمهم عند عرضه ما عرض عليهم من اهل الاسماء فقال انتوني باسماء. قال فلم يكن لهم مفرز الا القرار بالعجز - 00:59:11

والطبرى اليه ان يعلموا الا ما علمهم بقوله ثم اتم كلامه هذا ايضا يعني من باب الاستنباط اه اللطيف نعم احسن الله اليكم ذكره لهذا الاستنباط وله نظائر في كتابه - 00:59:29

فليدخل في مفهوم التأويل عنده بما انه سمي كتابه جامع البيان عن تأويل اي القرآن والله ما استطيع ان اقول الان لا نعم ولا لا وان

كنت تميل لكن ما عندي برهان لكن نفسية أمين الله لانه في بعض المواطن - [00:59:54](#)
ينص على ان كتابه في تأويل اية القرآن والا لاطال في كذا وكذا لكن مثل هذه استنباطات هذا اخبار والاخبار تعرف اوسع يعني
باب الاخبار اوسع وترى كثير في كلام اهل العلم لو اردنا ان نحرر وندق بهذه الطريقة - [01:00:09](#)

تجheetت في كلام ابن عباس قال اسمعني رقيقان بعضهما رق من بعض. وبعض العلماء توقف هذا قال لعله ما رفیقان علشان يكون
الرفق لكنه انا اقول هذا من باب الاخبار يعني - [01:00:32](#)

الذی يظہر والله اعلم ان السلف من الصحابة والتبعین واتباعهم في باب الاخبار كانوا يتتوسعون لكن لا يقال بشيء يعني كلما كان آا
يعني كلما كان الاخبار بما هو اولى لله سبحانه وتعالى فهذا جيد - [01:00:47](#)

قال رحمة الله واما تأويل قوله قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا فهو كما حدثنا وساق بسنته عن الضحاك عن ابن عباس قالوا
سبحانك تزييها الله من ان يكون احد يعلم الغيب غيره - [01:01:04](#)

تبنا اليك لا علم لنا الا ما علمتنا. تبريا منهم من علم الغيب. الا ما علمتنا كما علمت ادم وسبحان مصدر لا تصرف له ومعناه تسبحك
كانهم قالوا نسبحك تسبحها وتنزهك وتزييها - [01:01:20](#)

ونبرؤك من ان نعلم شيئاً غير ما علمتنا القول في تأويل قوله جل ثناؤه انك انت العليم الحكيم. قال ابو جعفر وتأويل ذلك انك انت يا
ربنا العليم من غير تعليم - [01:01:45](#)

بجميع ما قد كان وما هو كائن والعالم للغيوب دون جميع خلقك وذلك انهم نفوا عن انفسهم بقولهم لا علم لنا الا ما علمتنا ان يكون لهم
علم الا ما علمهم ربهم - [01:02:03](#)

واثبتو ما نفوا عن انفسهم من ذلك لربهم بقولهم انك انت العليم الحكيم يعنون بذلك العالم من غير تعليم اذ كان من سواك لا يعلم
شيئا الا بتعليم غيره اياه - [01:02:21](#)

الحكيم هو ذو الحكمة كما حدثني وساق بسنته عن علي عن ابن عباس العليم الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في
حكمته وقد قيل ان معنى الحكيم الحاكم - [01:02:38](#)

كما العليم بمعنى العالم والخير بمعنى الخبر نعم وعن فقط اشير هنا الى فائدة ليس هناك شيء يحتاج تعليق آا في اخر كلامه لما بين
معنى الحكيم والعليم اه ما ادري هل بحث او او جمعت معاني اسماء الله الحسنى من خلال تفسيره - [01:02:55](#)

الامام الطبرى فان لم تكن فهي مبحث يعني صالح للجمع يعني معاني الله الحسنى عند الطبرى من خلال تفسيره. طبعا تلاحظون
هنا انه لما ذكر انك انت العليم الحكيم في قول الملائكة - [01:03:19](#)

ان ابين معنى العليم لما قال العليم من غير ايش تعليم يعني معنى ذو كمال العلم وهو الذي بينته روایة علي ابن ابي طلحة عن ابن
عباس لما قال الذي كمل في علمه ولذا علمه سبحانه وتعالى لم يسبقها ايش - [01:03:35](#)

جهل ولا يلحقه نسيان علم الله سبحانه وتعالى لم يسبقها جاهل ولا يلحقه نسيان اما خلقه فليس هناك علم الا بماذا؟ ب التعليم يعني
بتكلف وهو علم مسبوق بجهل وعلم يلحقه - [01:03:50](#)

نسيان يعني علم يلحقه نسيان فكمال علم الله سبحانه وتعالى اشار اليه في الرواية التي اوردها من طريق علي بن ابي طلحة اه
الحكيم آا قال الذي كمل في حكمته. فلما قال كمل في حكمته - [01:04:06](#)

فإذا جعله من ماذ؟ الحكيم من الحكمة اما المعنى الآخر جعل الحكيم من ماذ؟ فعلم معنى فاعل يعني بمعنى حاكم حكيم بمعنى
الحاكم ولهذا قال وقد قيل ان معنى وترك الرواية غفلا. وسيق ان نبهنا ان هذا احد اساليب ماذ - [01:04:24](#)

التضعيف لانه اورد تفسير كلامه ثم تفسير ابن عباس الذي يؤيد كلامه ثم ذكر هذا المعنى فجعل فعل بمعنى فاعل في الحكيم والعلم
والخير ان هذا درجة اقل او كأنها - [01:04:42](#)

وان لم يعرض لها ايش النقد المباشر يعني وان لم يعرض لها النقد المباشر هذا تقريبا لانا نقف عند هذا وان شاء الله نكمل بالدرس
القادم نبدأ بالآية اه الاخرى قوله يا ادم انبئ باسمائهم - [01:04:58](#)

